

"مشروع تحويل وحدات الحامض الكبريتي بمعمل الصغيرة
من الإمتصاص الأحادي إلى الإمتصاص المضاعف مع نظام
إسترجاع الحرارة HRS"

١. معطيات عامة حول المشروع.

٢. مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص صبغة

المشروع.

٣. الملاحظات.

١ - معطيات عامة حول المشروع

يندرج هذا المشروع ضمن المشاريع البيئية التي تمكّن من الحدّ من انبعاث ثاني أكسيد الكبريت SO_2 من 20 كغ/طنّ واحد (4000 ppm) إلى 2 كغ/طنّ واحد من الحامض الكبريتي المنتج (حوالي 200 ppm) والاقتصاد في الطاقة الكهربائية (1,25 ميغاوات/ساعة) باستعمال تقنية الامتصاص المضاعف واسترجاع الحرارة في وحدة إنتاج الحامض والتقليص في موازنة الكربون للمعمل، إضافة إلى الرّفع في الطاقة الإنتاجية لوحدة إنتاج الحامض الكبريتي بنسبة 13 %.

■ مكونات المشروع:

- ✓ **القسط 1:** الدراسات وتوفير المعدّات الخصوصية للمشروع (الكلفة التقديرية 37 مليون دينار).
- ✓ **القسط 2:** أشغال البناء وتركيب المعدّات الخصوصية واقتناء بقية المعدّات غير الخصوصية (الكلفة التقديرية 163 مليون دينار).
- ✓ **القسط 3:** إنجاز وحدة معالجة المياه -إزالة المعادن (الكلفة التقديرية 10 مليون دينار).
- **الكلفة التقديرية الجمالية :** حوالي 210 مليون دينار.

أ - معطيات عامة حول المشروع

■ **الوضعية العقارية للمشروع:** معمل الصخرة.

■ **مدة الإنجاز:**

✓ **القسط 2:** 24 شهرا من تاريخ دخول الصفقة حيّز التنفيذ (موزّع إلى أقساط).

✓ **القسط 3:** 240 يوما من تاريخ دخول الصفقة حيّز التنفيذ (صيغة مفتاح في اليد).

■ **مخطّط التمويل:**

✓ **القسط الأول:** تمّ خلاص 36 مليون دينار.

✓ **القسطان عدد 2 وعدد 3:** (30 % تمويل ذاتي +70% تمويل خارجي في انتظار التوفير).

■ **الوضعية الحالية للمشروع:**

✓ **القسط 1:** تمّ إمضاء العقد AP 10.0019 مع مجمع الشركة التونسية TECI والشركة الأمريكية "MECS" و دخل حيّز التنفيذ بتاريخ 12 سبتمبر 2011 و تمّ تسلّم جميع المعدات الخصوصية سنة 2013 و 2014 مقابل 36 مليون دينار.

✓ **القسط 2:** تمّ إعداد كراسات الشّروط في انتظار الإعلان عن طلب العروض.

✓ **القسط 3:** بصدد إعداد كراسات الشّروط في انتظار الإعلان عن طلب العروض.

١ - معطيات عامة حول المشروع

■ الصيغة التعاقدية المقترحة لتنفيذ عناصر المشروع:

القسط 2: الاستشارة نظراً لضرورة التوجه إلى المقاولين الذين تتوفر فيهم الضمانات المهنية والمالية لحسن إنجاز المشروع والذين شاركوا في إنجاز مشاريع مماثلة.

الشركات المعنية بتنفيذ هذا القسط: مقاولون مختصين في إنجاز مشاريع مماثلة.

القسط 3: التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي نظراً لاختيار صيغة مفتاح في اليد.

الشركات المعنية بتنفيذ هذا القسط: مجمع مكون من شركات أجنبية مختصة في تصميم وإنجاز وحدات معالجة المياه مع مقاولين تونسيين مختصين في أشغال التركيب أو شركات تنجز مشاريع بصيغة مفتاح في اليد (EPC).

■ **التحديات المتعلقة بإنجاز المشروع:** القسط عدد 2 والقسط عدد 3 صعوبات متعلّقة بالتمويل وتقرّح الوزارة توفير التمويل أو الضمانات اللازمة من طرف الدولة للحصول على قرض لاستكمال الأشغال.

II- مقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

بمقتضى مكتوب وارد بتاريخ 20 فيفري 2025 اقترحت السيّدة وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الإستراتيجية طبقاً لأحكام الفصل 5 من الأمر المذكور وعرضه على لجنة المشاريع الكبرى بعد أن تمّ عرضه على اللجنة الفنية المكلفة بالوزارة بتاريخ 22 جانفي 2025.

III - مقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقة في صورة موافقة لجنة المشاريع الكبرى على صبغته كمشروع كبير استراتيجي

تفعيلا لمقتضيات الفصل 6 من الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 والمتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى **تقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم اعتماد طريقة الاستشارة بالنسبة للقسط عدد 2 قصد التوجّه للمقاولين الذين تتوفر فيهم الضمانات المهنية والمالية لحسن إنجاز المشروع والذين أنجزوا مشاريع مماثلة وطريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي بالنسبة للقسط عدد 3 نظرا لاختيار صيغة مفتاح في اليد.**

VI- الملاحظات

- الجذاذة الفنية لم تتضمن مصدر التمويل وقدرة المجمع الكيميائي التونسي بالفعالية على توفير التمويل الذاتي (نسبة 30%).
- الملف الوارد لم يتضمن معطيات حول الدراسات المتّصلة بهذا المشروع (طبيعتها-كلفتها-مُخرجاتها) وإن تمّ إنجازها من عدمه.
- لم يتمّ توضيح وبيان الترابط الفني لهذا المشروع مع بقية المشاريع المبرمجة والألوية التي تقتضيها الوظيفية الفنية.
- اعتماد طريقة الاستشارة عوضا عن التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي **بالنسبة للقسط عدد 3** من شأنه أن يُمكن من الاختيار من بين متعاملين اقتصاديين تتوفر فيهم الضمانات المهنية والمالية لحسن إنجاز المشروع. وكذلك توضيحات بخصوص القيام باقتناءات مماثلة من عدمه في السابق من قبل المجمع الكيميائي التونسي وطريقة المنافسة التي تم اعتمادها.

VI- الملاحظات

- طريقة توزيع الأقساط تطرح إشكالا ذلك أنه تمّ الجمع في القسط عدد 1 بين الدراسات وتوفير المعدات الخصوصية دون بيانها بدقة. كما تمّ إدراج توفير المعدات الخصوصية صلب القسط عدد 1 وتركيبها ضمن القسط عدد 2.
- يطرح التساؤل حول تقدم إنجاز القسط عدد 1 وإجراءات القبول ونسبة خلاص المستحقات وضمان التجهيزات وتأثير ذلك على بقية الأقساط والترابط الفنيّ بينها، خاصة أنّه تمّ إبرام العقد منذ سنة 2011 وكذلك حول طريقة تمويله، حيث ورد بالجدّارة الفنية أنّه تمّ خلاص مبلغ قدره 37 مليون دينار دون بيان المبلغ الجملي للعقد والمبالغ الرّاجعة لكلّ متعاقد مع المجمع الكيميائي التّونسي من المبلغ المُسدّد وكذلك نسبة تقدّم إنجاز الدراسة موضوع هذا القسط.

٧-مقترح الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترح وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد بتاريخ 20 فيفري 2025 المتعلق بإدراج مشروع «تحويل وحدات الحامض الكبريتي بمعمل الصخيرة من الامتصاص الأحادي الى الامتصاص المضاعف» مع نظام استرجاع الحرارة HRS ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الإستراتيجي الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والاجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى :

تبعاً لما تمّ تأكيده من قبل الوزارة من أهمية المشروع الذي سيتمّ من الحدّ من انبعاث ثاني أكسيد الكبريت SO₂ من 20 كغ/طنّ واحد (4000 ppm) إلى 2 كغ/طنّ واحد من الحامض الكبريتي المنتج (حوالي 200 ppm) والاقتصاد في الطاقة الكهربائية (1,25 ميغاوات/ساعة) باستعمال تقنية الامتصاص المضاعف واسترجاع الحرارة في وحدة إنتاج الحامض والتقليص في موازنة الكربون للمعمل، إضافة إلى الرّفع في الطاقة الإنتاجية لوحدة إنتاج الحامض الكبريتي بنسبة 13 %.

يقترح على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية.

٧-مقترح الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

2.بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:

إنّ اعتماد صيغتي الإستشارة والتفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى المبرّرين بالصيغة الفنية الخصوصية للمشروع لا يتعارضان مع ما تمّ إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلّق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أنّ الموافقة على هذا المقترح تتطلب:

- مقارنة أو محاكاة (Simulation) لطريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى وطريقة الاستشارة على مستوى كلفة الإنجاز وآجال الإعداد والإبرام وذلك في غياب معطيات حول إنجاز مشاريع مماثلة في السابق ومخطط زمني تقديري لآجال الإعداد والإبرام.
- بيان المعطيات التي تم على أساسها تحديد التقديرات المالية للصفقة وآجال الإنجاز ومدى وجود دراسة أولية تم على أساسها تحديد هذه العناصر.
- مزيد التّوضيحات بخصوص بقية الملاحظات المثارة.